يوم صفين ولما خرج الناس يدفنون قتلاهم خرج علي
عليه السلام فقال الناس اطلبوه فلما وجدوه صلى
عليه ودفنه وقال هذا امشا أهل البيت واستغفر
له مرارًا **قال نصر** وولت طايفة من اصحاب علي
عليهم اكتب يا امير المومنين الى معوية ومن قبله من قريش
والى من عندك من قومك فان الحجة لا تزداد عليهم الا
عظمًا فكتب اليهم من عبد الله امير المومنين الى معوية
ومن قبله من قريش سلام عليكم فاني احمد الله اليكم
الذي لا اله الا هو اما بعد فان لله عبادًا امنوا بالتنزيل
وعرفوا التأويل وفقهوا في الدين وبين الله فضلهم
في القران الحكيم وانتم في ذلك الزمان اعدا للرسول ومكذبون
بالكتاب مجتمعون على حرب المسلمين حتى تقفتم منهم جسموه
او عزبتموه او قتلتموه حتى اراد الله اعزاز دينه واظهار
امره فدخلت العرب في الدين افواجًا واسلمت هذه
الامة طوعًا وكرهًا وكنتم ممن دخل في هذا الدين اما رغبة
او رهبة على حين فاز اهل السبق بسبقهم وفاز المهاجرون
الاولون بفضلهم ولا ينبغي لمن ليس له مثل سوابقهم
في الدين ولا فضلهم في الاسلام ان ينازعهم الامر الذي
هم اهله واولى به فيجور ويظلم لمن كان له عقل ان يجهل
قدره ولا يعدو طوره ويشقي نفسه بالتماس ما ليس باهله

فانا اولى

فانا اولى بهذا الامر قديمًا وحديثًا اقربها من الرسول و
اعلمها بالكتاب وافقهها في الدين اولهم اسلامًا وافضلهم
جهادًا واشدهم بما تحمل الوعيد من امرهم اصطلاحًا فاتقوا
الله الذي اليه ترجعون ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا
الحق وانتم تعلمون واعلموا ان خير عباد الله الذين يعملون
بما يعلمون وان شرارهم الجهال الذين ينازعون بالجهل
اهل العلم فان للعالم بعلمه فضلًا وان العالم لا يزداد
بنا رعنه المجاهل الا جهلا الا واني ادعوكم الى كتاب الله
وسنة نبيه وحقن دما هذه الامة فان قبلتم
اصبتم رشدكم واهديتم حظكم وان ابيتم الا الفرقة
وشق عصى هذه الامة ما ازددتم من الله الا بعدًا ولا
يزداد الرب عليكم الا سخطًا والسلام فلما وصل الكتاب
فائدة الى معوية كتب الجواب عليه سطرًا واحدًا وهو اما بعد
ليس بيني وبين قيس عتاب غير طعن الكلا وضرب الرقاب
فقال علي عليه السلام لما اتاه الجواب انك لا تهدي من احببت
ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين ثم عزم
على المسير وقدم مقدمته زياد بن النضر وشريح بن
هاني فسرحهما امامه نحو معوية في اثنى عشر الفا فلقيهم
ابو الاعور السلمي في جنود من اهل الشام وقد ارسله معوية
على مقدمته فدعوهم ان يدخل في طاعة امير المومنين فابى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)